اقليم

اليوسفية

Province

YOUSSOUFIA

8

محور التطلعات

AU COEUR DES PERSPECTIVES

www.ccisrms.ma

إقليم اليوسفية، محور التطلعات

يعد إقليم اليوسفية منطقة استراتيجية ذات أهمية اقتصادية، بفضل موقعه بين سهول عبدة وهضاب الرحامنة وقربه من مدن كبرى كآسفي ومراكش. يشتهر وطنياً بثروته المعدنية، خاصة الفوسفاط حيث يحتضن أحد أهم مناجم الفوسفاط بالمغرب، كما يتميز بتنوع طبيعي وبشري ومؤهلات واعدة في الزراعة والصناعة، ما يجعله وجهة جاذبة للاستثمار ومحركاً للتنمية الجهوية.

المجال الترابي

- يقع إقليم اليوسفية في الجزء الجنوبي الشرقي لجهة مراكش آسفي، ويحده شرقا وفي الشمال الشرقي كل من عمالة مراكش وإقليم الرحامنة، شمالا إقليم سيدي بنور، غربا وفي الشمال الغربي إقليم آسفي وجنوبا وفي الجنوب الغربي إقليمي شيشاوة والصويرة،
- تقع اليوسفية على بعد 90 كيلومترًا شرق مدينة آسفي، و100 كيلومترًا من مراكش.
- عدد السكان 246148 نسمة،
- المساحة: 2710 كلم مربع،
- 11 جماعة ترابية: 2 جماعات حضرية و9 جماعات قروية.

المؤهلات الاستراتيجية

- موقع جغرافي يجعل من الاقليم نقطة وصل تربطه بالأقطاب الاقتصادية الهامة بالجهة (آسفي-مراكش)،
- من الأقاليم الغنية بالفوسفاط، حيث يحتضن ثاني أكبر احتياطي في المغرب،
- تُسهم صناعة الفوسفاط بشكل كبير في الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل،
- مخزون هام من معدني الجبس والبارتين،
- مواقع سياحية هامة ومتنوعة (الموقع الأركيولوجي لايغود - رباط شاكر - محمية الغزلان -سبخة زيما - مدرسة الأمراء...)،
- قاعدة سكانية ذات بنية هرمية شابة بالإمكان استثمارها لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية،
- إنتاج حيواني مهم متمثل في تربية الماشية خاصة الأغنام والأبقار،
- تراث ثقافي غني، يتجلى في المعمار التقليدي والفعاليات الثقافية التي تُقام على مدار العام مثل مهرجان ألوان اليوسفية للثقافة والفنون وملتقى التبوريدة.

البنية التحتية

- الطريق السريع الذي يربط مراكش وآسفي،
- شبكة السكة الحديدية (اليوسفية-اسفي/اليوسفية -مراكش والدار البيضاء عبر بن جرير)،
- مناجم المكتب الشريف للفوسفاط بالكنتور الحاصل على شهادة ISO 22301 نسخة 2019 الخاصة بنظام إدارة استمرارية الأنشطة **(SMCA)**.

الدينامية الاقتصادية

- ساهمت الموارد الطبيعية الغنية للإقليم، خاصة الفوسفاط، في تعزيز جاذبيته الاقتصادية وجعله قطباً واعداً للاستثمار،
- 11 مشروع استثماري بقيمة 32.5 مليون درهم و98 منصب شغل (سنة 2024).

قطاع الفلاحة

- النشاط الاقتصادي الرئيسي بالإقليم (يشغل 42 %من مجموع الساكنة النشيطة)،
- تشكل زراعة الحبوب 84% من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة بالإقليم،
- إنتاج الزيتون من الزراعات الواعدة بالإقليم (4260 هكتار)، وتنتشر خصوصا بجماعات سيدي شيكر واجدور،
- تربية الماشية من بين الأنشطة الأساسية بالوسط القروي (الأبقار، الأغنام والماعز)،
- مشاريع الفلاحة التضامنية: غرس أشجار الخروب والصبار المقاوم للحشرة القرمزية، بالإضافة إلى تطوير سلاسل الإنتاج الحيواني وتوفير فرص عمل للشباب والنساء القرويات.

قطاع المعادن

- يُعَدّ القطاع المنجمي لاستخراج الفوسفاط في منطقة الكنتور ثاني أكبر مُشغِّل لليد العاملة في الإقليم بعد القطاع الفلاحي (1100 عامل)،
- منجم الكنتور يأتي ضمن أبرز 5 مناجم في المغرب وثالث أكبر منجم فوسفاط عالميا،
- يشكل مع منجم بن كرير 37% من احتياطي الفوسفاط المغربي،
- تواجد عدد من المقالع الخاصة باستخراج مواد البناء والمتواجدة على ضفتي واد تانسيفت والتي توفر فرص شغل هامة لساكنة الجماعات القروية المحادية (سيدي شيكروايغود)،
- 27 رخصة ممنوحة في الإقليم لاستغلال المناجم واستخراج الثروات المعدنية : المكتب الوطني للهيدروكاربورات (04) والمعادن، الشركات الأخرى (23).

قطاع التجارة والخدمات

- 9 أسواق أسبوعية (من أبرزها سوق الأحد باليوسفية وسوق خميس زيمة بالشماعية)،
- 3096 وحدة تجارية،
- 1137 وحدة خدماتية.

قطاع السياحة

يتميز الإقليم بعدة مواقع سياحية وطبيعية، من أبرزها:

- سبخة زيما :تقع على بعد كيلومترين غرب مدينة الشماعية، وتمتد على مساحة 760 هكتارًا، تضم بحيرة قارية بمساحة 60 هكتارًا. تُعتبر هذه السبخة محمية طبيعية وتتميز بتنوع بيولوجي وإيكولوجي مهم.
- محمية سيدي شيكر الطبيعية: من أبرز المعالم الطبيعية التي تهدف إلى الحفاظ على التنوع البيئي والحياة البرية في المنطقة. تُركز المحمية خاصة على حماية الغزال المغربي (غزال دوركاس) الذي يُعتبر رمزًا للتوازن البيئي في السهول المغربية،
- المركز الديني مزار ضريح سيدي شيكر، وهو أول مسجد في تاريخ المغرب. يذكر أن مسجد «رباط شاكر» تم تصنيفه ضمن دائرة الآثار المغربية،
- الموقع الأركيولوجي إيغود، موقع أثري يرجع للعصر الحجري القديم، يقع في الجماعة الترابية ايغود بإقليم اليوسفية يضم بقايا أقدم مستوطنة بشرية في العالم.

امكانيات الاستثمار والقطاعات الواعدة للنمو

- الاستثمار في الطاقات المتجددة: مشاريع الطاقة الشمسية والريحية،
- مشاريع الري والزراعة المستدامة،
- تثمين المواقع السياحية بالإقليم (إحداث مراكز لإيواء السياح «GITES» ،
- خلق وحدات لتثمين سلسلة اللحوم الحمراء،
- خلق وحدة لجمع وتحويل الحليب،
- تأهيل قطاع الصناعة التقليدية من خلال وضع بنيات تحتية ملائمة (إحداث مركب مندمج لإنتاج وتسويق المنتجات التقليدية، خلق فضاءات لتسويق المنتجات المجالية)،
- إنشاء مناطق صناعية ومنصات مخصصة لاحتضان الوحدات الإنتاجية والتجارية ومستودعات التخزين...

أبرز المشاريع المنجزة أو المبرمجة

إحداث قطب منجمي جديد بمنطقة مزيندة بإقليم اليوسفية:

يهدف هذا المشروع إلى تعزيز القدرة الإنتاجية في مجال الفوسفاط (مع التزام قوي بالتحول الكربوني المستدام بحلول عام 2040) ورفع الإنتاجية مع استخدام تقنيات صديقة للبيئة (قدرة انتاج سنوية تبلغ 12 مليون طن من الصخور، 3 ملايين طن من الحمض الفسفوري و9 ملايين طن من الأسمدة بحلول سنة 2028).

إحداث منطقة اليوسفية الصناعية: بغلاف مالي قدره 80 مليون درهم، يهدف المشروع إلى إنشاء 50 شركة صغيرة مع خلق 2500 فرصة عمل على المدى الطويل.

تهيئة بحيرة زيما بالشماعية:

بهدف حماية التنوع البيولوجي، تعزيز التوازن الإيكولوجي للبحيرة، الحفاظ على الموارد المائية، تهيئة وتجهيز مركز للطيور المهاجرة وتحسين البنية التحتية حول البحيرة لتسهيل الوصول إليها.

تثمين وتهيئة غابة الفواشخ "غابة العروك" بمدينة اليوسفية:

يهدف هذا المشروع الى تعزيز الفضاءات الطبيعية وتحويلها إلى رافعة بيئية وسياحية لمدينة اليوسفية، كما ستسهم هذه التهيئة في إحداث فرص اقتصادية جديدة، خاصة في مجالي السياحة الإيكولوجية والأنشطة الترفيهية، مما يعزز جاذبية المدينة ويكرّس دور الغابة كمتنفس طبيعي مستدام.